وثورية في المخيمات وانها لم توجه العناية الكافية ولـم تحرك الجهد البشري اللازم لهذا العمل • كما ان مقدارا كبيرا من اللوم يقع على عـاتق المعلم الفلسطيني في هذا المضمار • واكبر مثال على تقصير الثورة تجـاه التربية هي مدرسة اسعاد الطفولة في سوق الغرب(وهي مدرسة لابناء الشهداء)التي يفترض ان تكون مدرسة نموذجية تربويا وثوريا ـ خاصةوان تلامذتها ابناء شهداء وبعضهم عاش مذابح ايلولوبعضهم شاهد آباءهم أو عائلاتهم تقتل ، وبينهم عدد مـن الاشبال ـ ولكنها للاسف الشديد غير نموذجية وغير تربوية وغير ثورية • وبما ان العملية التربوية تحتـاج الى وقت طويل والى جهود جماعية منتظمة ودائمة ، فالمجال ما زال امامنـا لتحقيق مثل هذه التربية في ظل الثورة وفي ظل الصراع الطويل والمرير مع العدو •

ولكي نكون منصفين نقول انه كانت هناك بعض الجوانب السلبية في مجال التربية والتعليم نتجت عن ظهور الثورة في المخيم • ومن هـذه الجوانب زيادة نسبة تسرّب الطلاب من المدارس في سن مبكرة ، وزيادة نسبة غيابات المعلمين واهمالهم فيتحضير الدروس بحجة اعطاء وقتهم للعمل التنظيمي • ولكن من الممكن تلافي هذه السلبيات بسهولة اذا تدخلت الثورة بشكل مباشر وقوي في التوجيه والاشراف عـلى عمليـة التربية والتعليم الفلسطينية •

٧ ـ **التأثير عـلى الاولاد** : أهم تأثير للثورة على الاولاد (سن ٥ ـ ١٤) هـي انهـا رسمت لهم طريقا ـ طريق النضال لتحرير فلسطين ـ وجعلت لهـم رمزا ـ الفدائي ـ واسلوبا لتحقيق اهداف شعبهم ـ العمل الفدائي• لقد غرست الثورة، بمجرد تواجدها في المخيمات ، العمل الفدائي وبداية قيم جديدة ونظـرات جديدة الى الحياة في نفس كل طفل في المخيم الفلسطيني • واعطت الثورة للطفل أو الولـد الفلسطيني ثقة عالية في النفس يلمسها كل من يحتك بالاولاد الفلسطينيين ، ونظرة مشرقة الى المستقبل ، لم تكونا موجودتين في مرحـلة ما قبـل الثورة • واعطت الثـورة للولد الفلسطيني الاغنية الشعبية والثورية الفلسطينية التي كانت مختفية من حياته في مرحلة ما قبل الثورة • واصبحت تتردد على شفاه كـل طفل في كل مخيماتنـا « يا فدائي خذني لاحارب » و « أحنا جنـود العاصفة » و « نعيدك يا فلسطين من الميـة الى الميـة » و « فلسطين لا تحزني عند شباب العاصفة » و « انا صامد » الخ • ولكن كما قلنا اثناء بحث مسألة التربية ، على الثورة ان تفعـل الكثير ، وبشكل برامج وظواهر أخرى ملموسة ، للطفل الفلسطيني لكي تنمي هذه التربية الخصبة التي احدثها تواجدها في المخيم •

٨ ـ **التأثير على القيم والمفاهيم الاجتماعيـة** : كان تأثير الثورة عـلى القيم والمفاهيم الاجتماعية ضئيلا او حتى غير ملموس • فلم تجر أية محـاولة منظمة وموجهة نحو غرس مفاهيم وقيم اجتماعية جديدة • لكن طبيعة الانتقالة وطبيعة التحرك الجماهيري أوجدت بعض القيم الجديدة التي ما زالت بحاجـة الى المزيد من الترسيخ والتعميق • وأهم هذه القيم قيمة العمل الجماعي وأهميته ، وقيمة العمل للوطن قبل العمل للذات، والتضحية من اجل الآخرين • وقـد أثرت الثورة أيضا على التصرفـات المنحرفة للشباب ، وأوجدت بدلا منها انماط تصرف بناءة • من الامثلة على ذلـك منع القمار واللعب بمكنات التسلية ، وطرح نمط قضاء الوقـت في المجال الرياضي أو في العمل الجماهيري •

لكن يمكن التأكيد مرة أخرى ان الثورة ظلت بعيدة عـن مسرح التغيير الاجتماعي المقصود ، كمـا حدث في ظـل الثـورة الكوبيـة او الجزائريـة • وهناك سببان رئيسيان لابتعاد الثورة عن مسرح التغيير الاجتماعي المقصود • وهذان السببان هما